

السيرة السردية | 41 | أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود. اذ جاءكم جنود فارسنا عليهم ريحهم وجنودا لم تروها. وكان الله - 00:00:00

الله بما تعملون بصيرا. اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم. واذا زأغت الابصار وبلغت هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا واذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعد - 00:00:40

الا غرورا يثرب لا مقام لكم ويستأذن فريق منهم النبي يقولون ان ان بيوتنا عورة. وما هي بعورة. يريدون الا ما سئلوا الفتنة لآتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون - 00:01:30

وكان عهد الله مسئولا ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل. واذا الا قليلا. قل من ذا الذي يعصمكم سوءا او اراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا. ولا يجد - 00:02:40

من دون الله وليا ولا نصيرا هذه الايات ايها الاخوة الكرام من سورة الاحزاب تخص علينا شيئا من هذه الغزوة المباركة وهي غزوة الاحزاب. وينتهي سياق هذه الاية الى قول الله عز وجل - 00:03:30

ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطأوها وكان الله على كل شيء قديرا فغزوة بني قريظة انما هي تنمة لغزوة الاحزاب والاحزاب جمع ومفردة حزب. والحزب هم الطائفة من الناس. فالاحزاب - 00:04:00

الطوائف الذي اجتمعت على امر ما فكل من اجتمع على امر ما يسمى هذا الاجتماع او يسمى هؤلاء الناس بالحزب. وم دموع هذا الحزب احزاب. فنريد ان نعرف ما هي قصة الاحزاب؟ ومن الذين سعوا في اقامتهم - 00:04:30

وقلبوهم وعلى من تألبوا. ثم بعد ذلك كانت الدائرة على من ما زلنا في هذه السنة وهي السنة الرابعة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم او السنة الخامسة من هجرة النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وانتهت - 00:05:00

آآ بنا المجالس الى حادثة الافك. الى ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يزال راسلا بعوثة وسراياه الى هنا وهناك في بلاد جزيرة العرب يؤلبون هؤلاء القوم ويؤدبون هذه القبيلة وهذا كله جهد عسكري - 00:05:30

يضيق الخناق على اهل مكة. اليهود عليهم من الله تعالى ما يستحقون انزل الله تعالى بهم الهزيمة في مرتين واجلاهم النبي عليه الصلاة والسلام في مرتين مرة كان بنو قينقاع والمرة - 00:06:00

كان بني النضير. ولم يبق في المدينة الا قبيلة واحدة من قبائل اليهود الا وهي قبيلة بني قريظة انطلق وفد من اليهود وكان معظمهم من يهود بني النضير الذين امتلأ قلوبهم حقدا وحسدا وغلا وبغضا وكرها - 00:06:30

وكان من زعمائهم سلام ابن ابي الحقيق بالتصدير ابن ابي الحقيق ليس ابن ولكنه بالتصدير كما ضبطه العلماء. كان منهم سلام ابن ابي الحقيق وحيي المخطب وكان من زعماء اليهود ذهبوا الى قريش ليؤلبوه - 00:07:00

على النبي عليه الصلاة والسلام وليذكروها بقتلاهم في بدر. وليذكروها ان النبي عليه الصلاة والسلام بات خطره عظيما. وانه لابد من القضاء عليه. ومن جرثومته اي دولته والمشركون كانوا مستعدين لهذا الامر. ولكن اراد - 00:07:30

ان يستوثقوا لانفسهم فسألوا هؤلاء اليهود انتم اهل كتاب؟ ومحمد يزعم ان كتابا يوحى اليه من قبل الله. فيا ترى اي الدينين احب الى الله؟ ديننا ام دين محمد فقال المشركون بان دينكم اهدى واحب الى الله من دين محمد. قال اليهود ذلك - 00:08:00

اليهود علماء اليهود وزعماء اليهود قالوا للمشركين بان عبادة الاصنام واتخاذ الانداد والاصحاب ومحاربة رب الارباب. بالشرك بالله

سبحانه وتعالى اتخاذاً الند والصاحبة هذا الدين الوثني اهدى واحب الى الله تعالى من دين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:30
وعندئذ انزل الله تعالى قوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت. ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدي
من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا. انها - 00:09:00

ارادة اليهود في كل زمان. ارادة اليهود في كل زمان. انهم يكرهون الاسلام واهله اشد من كراهيتهم لعبدة الاوثان. بل يتحالفون مع
المشركين ضد اهل الاسلام نجد هذا واضحا. في ايام الجنرال ضياء الحق عليه رحمة الله. هذا الرجل - 00:09:30
كان رئيسا لباكستان وهو الذي اسس مشروع القنبلة النووية الاسلامية الجنرال ضياء الحق. وكان انجازات هذا الرجل جزاه الله خيرا
انه حول الاقتصاد الباكستاني الى اقتصاد اسلامي. فمن عرفه ومنع كل المعاملات المشبوهة والفاصلة. بل انه اقام مشروعات
اقتصادية - 00:10:00

قائمة على التوجه الاسلامي الصحيح. ولم يكتفي بذلك. بل انه قام بمساعدة المجاهدين للجهاد ادي التتر السوفييت فكان جزاؤه عليه
رحمة الله انهم قتلوه في حادثة طائرة وكان ذلك تدبيرا مخابراتيا واضحة. آآ ارادوا في حياته ان يدمروا - 00:10:30
المنشآت الاستراتيجية الباكستانية. وقام الجيش الباكستاني بالقبض على قوات كوماندوز يهودية وهندية. اسمع يهودية وهندية. ما
العلاقة بين الهنود وبين اليهود سبحان الله على نفس الوتيرة بين الهنود وبين اليهود. اليهود معلومون. والهنود - 00:11:00
مشركون بالله عز وجل يعبدون العجل من دون الله. الهمم الاكبر هو العجل. فانظر كيف ان اليهود وهم اهل كتاب يتحالفون مع الذين
يعبدون العجل ضد الذين يوحدون الله سبحانه - 00:11:30

وتعالى فعندما نقرأ مثل ذلك الامر لا نتعجب فان ارادة اليهود واحدة على فاذا كان اليهود في هذه الازمان يتحالفون مع المشركين
ضد المسلمين فانهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم تحالفوا مع المشركين ضد من؟ ضد النبي عليه الصلاة والسلام. لك ان تتصور
- 00:11:50

لو ان اليهود قالوا بان دين محمد هو الحق الذي انزله الله. لعل هذه الكلمات كان التنزيل على قلوب المشركين منزلها فتطير هذه
القلوب للحق كل مطار ولا تثبتوا على هذا الباطل. اذا اليهود جيشوا جيوش الباطل. واوغروا صدور الخلق ضد - 00:12:20
النبي عليه الصلاة والسلام وجعلوا مذهب الكفر اهدي واحب الى الله من مذهب التوحيد الخالص لم يكتفي اليهود باهل مكة. بل انهم
عثوا في الارض فسادا. وكانت هناك الرحلات المكوكية - 00:12:50

الذي نجتمع عنها هذه الايام قبل ان تجيش الجيوش لغزو افغانستان او او لغزو العراق كانت هناك جولات مكوكية لجمع الاحزاب ضد
اهل الاسلام. الاحزاب هذه الايام تسمى بالقوات الدولية هذه الاحزاب فالاحزاب قوات متعددة الجنسيات والقوات الاممية هذه الايام -
00:13:10

قوات متعددة الجنسيات. في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قوات متعددة الجنسيات. من الذي اللذ مع اليهود القوات اليو ان
متعددة الجنسيات هذه الازمان. من الذي يقلبها ويجمعها ومن الذي وضع ميثاق هذه القوات؟ انهم ايضا اليهود. انهم ايضا اليهود.
الجنرال - 00:13:40

امريكا بتجري مباحثات مع ليبيا. بشأن حادثة السفينة لوكاربي لوكاربي دي باخرة كانت موجودة في بورسعيد شوية فلسطينيين
طلعو عليها وقتلوا عجز امريكي عجز امريكي قتلوه. والراجل لو ما كانش اتقتل كان من الخضة كان مات. المهم بقى الولد العجوز.
هل تتصوروا - 00:14:10

ان القوات الامريكية تعرضت للطائرة المصرية بعد ما عملوا مفاوضات وفكوا الاسرى والرهائن واللي قالوا ان المختطفين دولت
الفلسطينيين يروحوا تونس. راكبين طائرة مصرية القوات الامريكية خطفت الطائرة المصرية انزلوا من عليها الفلسطيني الثلاثة.
انتهى الموضوع لسه هذه الايام امريكا بتطالب ليبيا بماذا؟ بان - 00:14:40

عندنا معلومات ان انت كنت وراء الفلسطينيين في مقتل هذا الامير. عاوزين تعويض عن هذا الامريكي الذي قتل. يا الهي! الكلام ده
في التمانينات سنة ستة وثمانين او تسعة وثمانين لا اذكر يعني الكلام ده بقاله عشرين سنة ويطلبون بالتعويض - 00:15:10

عن امرك عجوز قتل يا الهي ومئات الالاف من اخواننا المسلمين الذين قتلوا في المثنى والهركس وكسوف و صربيا وجنوب الفلبين وفي كشمير وفي الشيشان وفي الصين والعراق وافغانستان هذه المئات من الالاف. من الذي سيطال بدمائها؟ من؟ فاليهود -

00:15:30

يهود في كافة الاعصار والازمان. زي ما هم بيقبلوا الان ويجمعوا الجيوش لمحاربة الاسلام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ذهبوا الى اهل قريش وجعلوا بان الشرك احب من التوحيد. ثم ذهبوا بعد ذلك الى قبيلة اخرى - 00:16:00

هي قبيلة غطفان قبيلة عسكرية قوية تم اجراء المفاوضات بين الوفد الرسمي في رحلة مكوكية من اياهم برضك. مع زعماء غطفان. يا غطفان. احنا نعمل قوات احزاب جاهلية متعددة الجنسيات. للقضاء على محمد. وتخر - 00:16:20

بدولته لان رأس الارهاب في ذلك الوقت هو محمد بن عبدالله. فلا بد من القضاء عليه. تيجوا معنا ابعدوا عننا. طب تعالوا معنا والنصف ثمار خيبر لكم. ياه! نصف الثمار خيبر - 00:16:50

اكبر هذه ده احسن وادي موجود في جزيرة العرب. كل مياه وانهار وحدائق وثمار. نص ثمار بتاعة وادي خيبر كلها لكم. بس تعالوا. الجماعة وافقوا على هذا العرض السفي. وانطلقوا ايضا في رحلة مكوكية - 00:17:10

الى بني سليم والى فزارة. والى الاحابيش. والى قوم كنانة هم اخرين من تهامة. جمعوا كل هذه الجموع. انهم يقصدون قصدا وهو القضاء على المسلمين في المدينة. وكان جنود هذا التحالف الوثني الشركي - 00:17:30

متعدد الجنسيات قرشييين على على بني سليم على فزار على على دول كلهم كان مجموعهم كام عشر تلاف مقاتل. عشر تلاف مقاتل. منهم من يريد. من منهم من يريد حربا دينية - 00:18:00

زي اليهود وتصفية الحسابات ومنهم من يريد حربا من اجل جني الارباح الاقتصادية زي خوفان وتحركت هذه الجموع ولكنها ببطء وثقل وعلم النبي عليه الصلاة والسلام بتحركها. وهنا اشار عليه بعض المسلمين - 00:18:20

في حفر الخندق من هو الذي اشار؟ الله اعلم. هل هو سلمان؟ ربما. هل هو غيره؟ لعل ذلك. الله تعالى اعلى واعلم ولكن اشار بعض الصحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق. يا ترى الوقت - 00:18:50

قليل يعني ممكن خلال شهر تصل القوات الشريكية متعددة الجنسيات الى المدينة وبالتالي لابد من السرعة ولابد من انجاز يا الهي فهناك بلاء اخر الجو في شدة الحرارة قيد شديد - 00:19:10

وايه كمان؟ مجاعة شديدة. المسلمون كانوا في مجار. في جوع. ما كانش هناك اكل كثير. كان المسلمون في مجاعة وماذا ايضا كان القيد شديدا. كان القيض شديدا. وكان هناك خوف شديد - 00:19:30

كان الواحد من المسلمين اذا اراد ان يذهب الى الكنيس ما استطاع. عاوز يروح دورة المية من شدة الخوف مش قادر يجي يروح مرة الماية يعني يروح بقى مكان بعيد. وكانت كلوفهم في الصحراء. يجي يروح في الصحراء ممكن يطب عليهم الجيش - 00:19:50

الوطني سبحان الله خوف شديد. جزع شديد. عشرة الاف مقاتل. وكل مجموعة من المقاتلين وراها القبيلة بتاعتهم. يعني لو اتهمز ممكن تأتي قبائل اخرى وراهم وراهم وراهم. امداد قوي وارادة شديدة - 00:20:10

والوقت ضيق. والوقت ضيق. في وسط هذه الاجواء كان حفر خندق. يا ترى هل هناك شركات حفر متقدمة معها البلدوزرات والحفارات ورافعات الاثقال. طيب هم يحفرون في الصحراء يقابلون الصخور وابتلال والرمال الثقيلة. ومع ذلك هم يحفرون. ما هي ادوات الحفر؟ الايدي والمساحل - 00:20:30

الاي دي يحفروا بايديه. والمساحة ليس هناك الات للحفر. هذه هي ادواتهم. ولذلك ترك المسلمون جميعا في الحفر. وكانوا اكثر من الف وقيل كانوا قريبا من ثلاثة الاف. اذا الف او ثلاثة الاف يشتركون في حفر الخندق. الخندق ماذا كان حاله؟ الخندق - 00:21:00

كان طوله خمسة الاف ذراع. خمسة الاف ذراع. اي ما يقرب من ثلاثة كيلو ربع. ثلاثة كيلو وربع تطول خندق. ثلاثة كيلو وربع. يعني من هنا مثلا لغاية مثلا ايه؟ ويش - 00:21:30

من هنا لغاية ويجي او ابعد ثلاثة كيلو وربع يحفروا هذه المسافة. طب ده هو الطول. العمق سبعة اذرع سبعة اذرع الى عشرة اذرع.

يعني حوالي ما يقرب من اثنين متر الى اثنين متر ونص الى ثلاثة متر - [00:21:50](#)

العمق اثنين ونص الى ثلاثة متر. طيب العرض سبعة اذرع. حوالي ما يقرب من اربع امتار من ثلاثة ونص الى اربعة امتار. اذا الطول ثلاثة كيلو ربع. العمق حوالي ثلاثة ونص - [00:22:10](#)

العرض حوالي اربعة امتار. رتب النبي عليه الصلاة والسلام جيشا وهناك روايات ان الحفر استمر قريبا من شهر. وهناك من قال اكثر من اسبوعين واشترك النبي عليه الصلاة والسلام في الحفر وكان ينقل التراب عليه الصلاة والسلام. وكان - [00:22:30](#)
سيربط الحجارة على بطنه من شدة الجوع. من شدة الجوع. وكان الجو بالليل شديد شديد البرودة وبالنهار شديد الحرارة. اذا بالليل قر وبالنهار قيظ طيب شديد الحرارة وبالليل شديد البرودة. وهم في كرب وضك ومجاعة وخوف - [00:23:00](#)
هناك حادثة بسيطة جابر بن عبد الله نظر للنبي صلى الله عليه وسلم بابي وامي وجده يربط الحجر على من شدة الجوع. لم يأكل شيئا منذ ليلتين او اكثر. وكان الصحابة لا يتركون العمل الا بلسانه - [00:23:30](#)

اذا فسادنا جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتي داره فاذن له ذهب الى زوجته هل عندك من طعام؟ فاني رأيت الجهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت ليس - [00:23:50](#)

ليس عندنا الا عزمة غزاة اي معزة صغيرة. وشيء قليل من اهانة سلخة. اللي هالة السمقة اللي هو الشعير الذي تغير بسبب الرطوبة وتغير الجو. فقال اذبحي هذا العناق واجعليه في البورما واطحني هذا الشعير فاني داع النبي عليه الصلاة والسلام ونفرا معه -

[00:24:10](#)

فيها ايه؟ كيلو ونص لحمه مثلا اثنين كيلو لحمه تكفي ثلاث اربع تنفار. ذهب جابر الى رسول وسلم ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذا الطعام ومعه نفر ثلاثة اربعة معه. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:40](#)

يا جابر ما عندك؟ قال عندي كذا وكذا. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ما شاء الله طعام كثير مبارك. ثم نادى النبي سلم يا اهل

الخدق ان اخاكم جابرا قد دعاكم الى طعام فلبوه. التلات الاف دول كلهم - [00:25:00](#)

هيروحم ياكلوا من عند جابر. ياكلوا ايه من هذا العناق البسيط ومن هذه الاقراص اليسيرة من الشعير فكان النبي عليه الصلاة والسلام يأخذ شيئا من الخبز ويجعل عليه شيئا من اللحم ويدفعه الى الصحابي - [00:25:20](#)

قل حتى اكل الصحابة جميعا وفضلت فضله. فقال النبي عليه الصلاة والسلام يا جابر اطعمها اهلك لك وجيرانك. يعني كل الجيش ده كله اكل. كل الجيش ده كله اكل. من المعزة الصغيرة. ومن الوصول الشعير - [00:25:40](#)

وفضلت كمان بقية. فقال النبي عليه الصلاة والسلام يا جابر اطعمها اهلك وجيرانك هذا كله في غزوة الخندق. لم يأت الجيش بعد. لم يأت الجيش بعد. هنا قال المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم. الله! الناس يقولوا ايه؟ انت محمد - [00:26:00](#)

ابشركم بفتح بلاد كسرى وقيصر وان تتوجوا بفيجانه وتتسوروا باساوره وانتم في هذا الكرب والخوف فكان النبي صلى الله عليه وسلم يبشر الصحابة بالفتوح. ويخبرهم بما ادخره له رب سبحانه من النصر والفتح المبين. فكان المنافقون والذين في قلوبهم مرض.

يتهاكمون - [00:26:30](#)

على رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل ان بعض المنافقين ارادوا ان يثبطوا المؤمنين. قائلين يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا. بتعملوا ايه؟ انتم بتعمل ايه؟ خندق قلب ايه اللي بتعملوه ده؟ انتم تقدروا على القوات الدولية - [00:27:00](#)

تغلبوا القوات الدولية؟ تقدروا عليها؟ فانتهم خافيين. فانتهم مذعورين. فانتهم ضعفاء فقراء في مجاعة. تستطيعون الوقوف امام هذا الجيش الهادر. لا يمكن لكم ذلك ويستأذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة - [00:27:20](#)

اذ يريدون الا فرارا. النبي عليه الصلاة والسلام كان كانت الجبال تحيط بالجانب الشرقي والغربي من المدينة وكان يهود بني قريظة في اسفل المدينة في جنوب المدينة. اذا المكان المحتمل ان - [00:27:50](#)

يمينه الجيش متعدد الجنسيات هو جهة الاية؟ الشمال. ولذلك تم حفر الجيش شمال المدينة هناك جبل سلع اسند النبي عليه الصلاة والسلام صحابته ظهورهم الى سلع وجعل وجههم تلقاء الخندق. اذا هذه هي صورة او طبيعة الميدان - [00:28:10](#)

الميدان هناك جبل من جهة الشرق وآخر من جهة الغرب. جبال عالية جدا. من جهة الغرب جبل سلا الصحابة يحبون ظهورهم بالجبل وجوههم متوجهة. ناحية ناحية ماذا؟ ناحية الخندق جنوب المدينة جنوب المدينة هناك حلفاء النبي عليه الصلاة والسلام من مين؟ من يهود بني قريهم. دول - 00:28:40

خلفاء النبي عليه الصلاة والسلام. يبقى الذين قلبوا الاحزاب ليسوا من بني قريظة. انما قم من بني النضير ناس مش بني قريظة طيب اذا هذا حال المنافقون تركوا مواقعهم في الجيش واستأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بيوتنا عورة. احنا خايفين ان - 00:29:10

حد يهجم على بيوتنا وفيها النساء والاولاد. ما ينفعش نسيب اولادنا ونساءنا كده. لابد نحميهم. وبيوتهم ليست بعورة انما يريدون الفرار. اما ما يحكى بان النبي عليه الصلاة والسلام جعل النساء والذرية في حصن - 00:29:40

وكان في هذا الحصن حسان ابن ثابت فطاف يهودي بالحصن فقالت النساء لحسان انزل تقتل ذلك اليهودي فقال لا قبل لي به ولا اريد قتله. فنزلت صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:00

فاخذت معها عمودا فقتلته. ثم قالت لحسان انزل انزل فخذ سلبه فقال لا حاجة لي بسبب فهذه قصة لا تصح. وهي مروية بغير اسناد ومعاذ الله ان يكون حسان ابن ثابت هذا الصحابي الجليل خوارا ضعيف القلب بهذه الصورة. ولو كان ضعيفا - 00:30:20

لهجاه المشركون. اليس كذلك؟ حسان ابن ثابت شاعر. وكان يهدي المشركين بيثتم المشركين يهجوهم وله قصيدة مهموزة قصيدة في قيمة الروعة في قمة الروعة وهو الذي قال تدمون محمدا تدمون محمدا وليس به عيب - 00:30:50

ومدح النبي عليه الصلاة والسلام بقصائد كثيرة. فلو كان حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه خوار او جبانا او ضعيفا لهجه المشركون. ولم يثبت ذلك ابدا. فاتهام حسان بالجبن والخور هذا امر - 00:31:20

لا يصح، وينبغي عندما تقرأوا هذا الخبر في كتب التراجم او كتب السير ينبغي ان تضربوا عليه لانه لا يصح عن آراء راوية ثبت في هذا الباب وصل المشركون من الجهة الشمالية بالفعل. وتقدم المشركون - 00:31:40

صوب المدينة يمنون انفسهم بالظفر والهزيمة المروعة التي تخصم ظهر المسلمين واول من تقدم نحو المدينة القوات المدرعة. وهي قوات الخيل. القوات المدرعة اللي هي قوات الخيل فالخيل قديما تساوي الان المدرعات. فالمدرعات بتتقدم - 00:32:10

ثم بعد ذلك القوات البرية لا يمكن ابدا ان تتقدم ان يتقدم المشاة قبل المجنزرات المجنزرات الاول وبعدين وراها مين؟ المشاة. كذلك قديما. الخيل وبعد الخيل الايه؟ المشاة. الخيل بتجري بتجري وفجأة - 00:32:40

وجدوا امامهم الهول. ما لم يكن يتصورونه. وجدوا ماذا؟ الخندق. ما هذا؟ ما هذا طبعاً الخير سريعا. وفرسانها الغيظ يأكلهم. يجرون هنا وهناك ثلاثة كيلو وربع. رايعين جايعين جري فوق الطاقة - 00:33:00

يريدون اي ثغرة يجدوا ان الخندق كله عميق ومتسع. يحاول بعضهم ان ينزل فلا يستطيع من الصحابة عندما حفروا الخندق لم يجعلوه ماذا؟ مهمودة. وانما جعلوها كذا. اللي ينزل ينزل - 00:33:20

بعض المشركين ان يرموا فيه جلودا ليجعلوا فيه مخاضا ليتجاوزوه. وهنا امطرهم المسلمون بماذا بالسهام والنبي اللي يفكر يعدي يا ويله. سهام على طول فيرتدون. بعد شوية هجمة تانية تفشل هجمة تالثة رابعة خمسة ستة هجمات متواصلة. وعندئذ وصلت القوات البرية - 00:33:40

الى قوات المدرعات فشلت في مجاوزة هذا المكان. على محاولات كثيرة وفشلت كل هذه المحاولات وعندئذ وصلت القوات البرية نصبت الخيام ونزلة الرحل والجمال نزلت ولابد بقى يقعدوا شوية يستريحوا. ياكلوا ويشربوا ويتبسطوا وما الى ذلك. وتم استطلاع الامر. فوجدوا الخندق - 00:34:10

فواز الخندق وعندئذ بدأوا يفكرون في كيفية الحل. فوجدوا ان الحل انما يأتيهم من يأتي من؟ من جهة يهود بني قريظة. دول تبعمهم. فهم كفار زينا. فهم اخوتهم سلام ابن ابي الحقيق وخيي ابن اخطب وهم من زعماء اليهود هم الذين اتوا الينا. عايزين نخطب -

00:34:40

انا ساذهب الى بني قريظة واحاول ان اقنعهم ان يكونوا معنا في قتال محمد. وعند اذ تنكشف الجبهة الجنوبية ولا بأس ان الجيش الوثني والاحزاب الوثنية الاممية تعمل حركة التفات - [00:35:10](#)

حول المدينة ويكون اختراق المدينة من الجهة الجنوبية بدلا من الجهة الشمالية. مستورد معي المسألة حصلت مناوشات بين القوات البرية. الاسلامية والقوات يو ان الجاهلية متعددة الجنسيات وقتل في هذه المناوشات من المشركين اربعة ومن المسلمين ثمانية. هذا يدل على ان المشركين كان - [00:35:30](#)

ارادة واصرار شديد على مجاوزة الخندق. والمسلمون مستميتون في الدفاع عن المدينة فقتل من المسلمين قتل منهم ثمانية وقتل من المشركين اربعة. بدأت المفاوضات بين القوات متعددة الجنسيات في جولات بكوكية يمثلهم فيها اليهودي الخبيث حيي - [00:36:00](#)

وبين يهود بني قريظة. قالوا احنا خايفين ان انتم تمشوا وتسيبونا ازاى الكلام ده ؟ ساكون معكم وقال لهم عشان تضمنوا ان المسألة بجد ساكون معكم في حصنكم. فان ظهرنا - [00:36:30](#)

قال محمد كان خيرنا جميعا. وان ظفر علينا كنت معكم فيما اصابكم. حاول يه بني قريظة الثبات على عهدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن تم اغراؤهم وتم استنزالهم حتى نقضوا العهد مع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:36:50](#)

ارسل النبي عليه الصلاة والسلام من يستطلع الامر المنافقون وظيفتهم انهم ينفثون كل بذرة تؤدي الى الشقاق. جت معلومات للمنافقين كما واصلت هذه المعلومات الى النبي عليه الصلاة والسلام بان يهود بني قريظة نقضوا العهد. الثقة للعسكري كله جهة الشمال والمنطقة - [00:37:20](#)

خالية الا من النساء والذرية والعجائز. فلما اليهود ينقضوا العهد دي معناها كرب شديد. يقع على مين يا اخواني يقع على المسلمين. ارسل النبي عليه الصلاة والسلام بعض الصحابة وامرهم ان يستوثقوا - [00:37:50](#)

الخبر فان وجدوه صحيحا فليحنا اليه لحنا. وبالفعل قالوا عضل والقارة دي معناه ايه؟ الخيانة العظمى. عضل والقارة فاكرين يا اخواني حادثة معونة؟ لما اتت العضل والقارة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهم من بني لحيان قالوا احنا عاوزين نسلم وهاتن لنا بعض الصحابة يعلمونا القرآن واسلام ارسل لهم سبعين - [00:38:10](#)

فقتلوهم فكانوا اهل غدر وخيانة. فلما الصحابة استطلعوا حال بني قريظة ووجدوهم قد نقضوا قالوا عضل والقارة. يعني خيانة كخيانتهم. وجرم كجرمهم. عندئذ فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم المقصود ونزل الكرب بالمسلمين. وصور الله تبارك وتعالى - [00:38:40](#)

في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم. اذكروا نعمة الله عليكم امتي؟ في حادثة الاحزان اذ جاءتكم جنود يدل على العموم. اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجلودا لم تروه - [00:39:10](#)

وجنودا لم تروها. وكان الله بما تعملون بصيرا. اذ جاءوكم من فوقكم من جهة الشمال ومن اسفل منكم من جهة يهودي بني قريظة. واذا زغت الابصار خايفين وبلغت القلوب الحناجر. الانسان قلبه بيدق ومن شدة الدق يبشعر ان قلبه ده عنده زور عند الحنجرة - [00:39:40](#)

وتظنون لله الظنون اي المؤمنون يظنون الظن الحسن بربهم ورسوله. والمنافقون والذين في قلوبهم مرض يظنون الظن السيء. وتظنون بالله الظنونا. هنالك في ذلك المقام ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. ايه اللي حصل؟ الذي حدث - [00:40:10](#)

بكتوا ليالي المشركون يربطون خيامهم المناوشات بين القوات البرية محاولات الخيل لدخول الخندق واجتيازه كلها محاولات فاشلة. التراشق بالنبل والسهام. وهناك سقوط القتلى القلائل اربعة من المشركين وثمانية من المسلمين. وكان من شدة الخوف - [00:40:40](#)
ان النبي عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث في الصحيح هو حديث حذيفة قال النبي عليه الصلاة والسلام من يأتييني بخبر القوم يكون معي في الجنة. مين اللي يروح معسكر الكفار دول - [00:41:10](#)

يشوف لي اخبارهم ويكون معي في الجنة. لم يقم احد. يا الهي! دول الصحابة كان على ماذا يا اخواني؟ شدة الخوف. شدة الجوع. شدة الضعف. ضعف وخوف وجوع سبحان الله! يقولها النبي عليه الصلاة والسلام مرة ثانية. من يأتييني بخبر القوم يكون معي في الجنة - [00:41:30](#)

لم يقم احد في الثالثة قال النبي عليه الصلاة والسلام قم يا حذيفة. فقمتم ولم اجد بدا اذ سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم. طالما قال قم يا حذيفة خلاص يبقى قمت - [00:42:00](#)

قايم كان بيترعش من شدة البرد. ومن شدة الجوع. ومن شدة الخوف. يبقى برد وخوف وجوع ثلاثة برد وخوف وجوع. قال فمشيت كانما امشي في حمام. اصابه اول ما نفذ امر النبي صلى الله عليه وسلم اصابه دفة. قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فاتني بقبائل - [00:42:20](#)

ولا تذعرهم علي. ما تعملش مشاكل. وهذا الخبر فيه فوائد عظيمة جدا فيه امتثال الامتثال اللي هو الطاعة المطلقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. رح هات لي اخبارهم قم ولا تذعرهم عليك. سمعا وطاعة يا رسول الله. اتنين بركة السمع والطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. شف البركة - [00:42:50](#)

كان بيترعش بيترجف من شدة الخوف والجوع والبرد. اول ما بدأ في تنفيذ الامر ايه اللي حصل؟ كان ما يمشي في نشاط حيوية حركة ببركة طاعة النبي عليه الصلاة والسلام. قال الله وان تطيعوه فاهتوه - [00:43:20](#)
وان تطيعوا رسولنا فاهتدوا. طيب الامر الذي بعد ذلك انطلق حذيفة حتى اتى خيامهم فوجد ابا سفيان من ابو سفيان ده تشيرتكوف القائد لقوات التحالف الاممية الشريكية الكفرية التي جعلت معاداة الاسلام - [00:43:40](#)
هو شغلها الشاب. اليهودي لكن ده كان قرشيا. ابو سفيان القائد الاعلى. كل الناس دي كلها تحت قيادة طبعا ده عقلية عسكرية جبارة. وذاهية من دواهي العرب. ولذلك تم اختيار ابو سفيان. رجل - [00:44:10](#)

غسيل ورصين ورزين ولا يركب احموقة عقله. واحنا عارفين ايه اللي عمله فين؟ في غزوة بدر لما فرك ما كانش يمشي خطوة الا اما بيعت الاول العيون والجواسيس. فمرة العيون والجواسيس قالوا له - [00:44:30](#)
تلاقينا نوى في بعض بتاع بعير. مخلفات بعير. قالوا لهم قال لهم هاتوا كده مسكها راح فركها القهوة ان فيه نوى يثرب. الله! فمعنى ذلك ان هم يطلعوا جايين ناحيتنا. ففر بقافلة وعيد قريش - [00:44:50](#)

ابو سفيان ده اللي قادهم برضك في احد. الذي قادهم في احد. هذا ابو سفيان. انت يا رجل بقى داهية من ورجل قائد عسكري فز تعال يا ابا سفيان وهو من قبيلة بني امية. احدى القبائل الكبرى - [00:45:10](#)

في قريش كانت ايه القيادة العامة؟ وجد حذيفة ابن اليمان ابا سفيان يصلي نار يصدي ظهره بالنار. مولع نار وحاطط ظهره قريب من النار. بيداب في ظهره عشان ما يجيلوش ايه؟ روماتيزم ولا حاجة. خايف على - [00:45:30](#)
على ظهره فقال حذيفة فوضعت سهمي في كبد قوس والله لو اردت ان اقلته لقتلته. لو عاوز اقلته قتلته. ولكني تذكرت قول النبي عليه الصلاة والسلام ايه؟ ولا تذعرهم علي - [00:45:50](#)

فقول النبي عليه الصلاة والسلام ولا تباعرهم علينا. كان ردا حذيفة ان يقوم بقتل ابي سفيان. ومما لا شك فيه ان قتل قائدي الكفار مصلحة عظيمة. ولكن امتثال امر النبي صلى الله عليه وسلم مصلحته اعظم واعظم - [00:46:20](#)

ولذلك ينبغي على الناس في مسألة المصالح والمفاسد الا ينظروا الى الامر باعتباره مصلحة ومفسدة. ولكن ينظر الى الامر باعتبار المصلحة والمصلحة. واعتبار المفسدة والمفسدة. فان البصر بالمصالح اذا تزاومت. والمفاسد اذا تزاومت - [00:47:00](#)

اولى واولى من البصر في مسألة المصالح والمفاسد. يعني يمكن ان تميز بين المصلحة والمفسدة ولكن قد يعسر عليك ان تميز بين مصلحة واخرى. او بين مفسدة واخرى. ولذلك قال - [00:47:30](#)

اهل العلم وان تزاخم عدد المصالح يقدم الاعلى من المصالح. وان تزاخم عدد المفاسد يرتكب الادنى من المفاسد. اذا ليس قتل القائد العام فيه مصلحة بل ان المصلحة الاعظم وان الفعل الاشد الارشد انما ممتثال امر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:50](#)

وعليه وعلى اله وصحبه وسلم. ولذلك نجد ان ابا سفيان هذا يسلم في عام الفتح ويحسن اسلامه سبحانه الله! وله موقف مشهود في غزوة حنين عندما قال بعض من اسلم قريبا لما انهزم المسلمين في حنين قال بعضهم ظهر سحر - [00:48:20](#)

محمد ظهر سحر محمد فعنف ابو سفيان قائل هذا ونهره وقال بان يربيني رجل من قريش خير من ان يربني رجل من ربيعة. يعني بيقول له ايه؟ لا انت لو محمد ينتصر - [00:48:50](#)

لو ساحر احسن الي من من هذا الرجل. يعني لو محمد حتى لو ساحر احب الي من اهلي هوازن وثقيف والطائف كان لهم موقف مشهود في غزوة حنين. وكان له مواقف طيبة - [00:49:10](#)

يبه هو واولاده بعد ذلك ان شاء الله سنمر على ذلك في حينه. فنسأل الله تبارك وتعالى التيسير ما الذي حدث؟ اتت ريح عظيمة جدا. قلعت خيامهم. وقلبت قدورهم واطفأت نيرانهم. حتى تزايلوا فيما بينهم وتدابروا. وكان - [00:49:30](#)

الشقاق بينهم عظيمة. يعني لما حصلت الضلعة والريح الشديدة كل طائفة منهم خافت خاضت ان ممكن النبي صلى الله عليه وسلم يهجم عليهم في هذه الحالة. يهجم عليهم وهم في هذه الحالة - [00:50:00](#)

لان من التكتيك العسكري هو آآ ارباك الخصم. التكتيك العسكري ارباك الخصم عندما يرتبك تستطيع بسهولة ان تقضي عليه. تستطيع بسهولة ان تقضي عليه. فعندما طفئت النيران خلاص مسألة التمييز والاعداد والصفح والتجهيز ستكون مفتقدة - [00:50:20](#)

طيب عندما تقلب الخدور ما فيش هناك اكل. هي مسألة الطعام والامداد غير موجودة. عندما تقتلع الخيانة اذا مسألة المأوى والسكن غير موجودة اذا في العراء. والدنيا برد شديد جدا. وهم لا يحاربون في ارضهم. وانما - [00:50:50](#)

يحاربون فين؟ في الجهة الشمالية من المدينة. حيث الساحل الممتد وحيث هم في مرمى نبل المسلمين وسهامهم. فما الذي يمنع ان ياتي محمد باصحابه بالرماح في في شدة ظلمه فيميلون عليهم ميلا واحدة - [00:51:10](#)

ابو سفيان رجل عسكري فكر بسرعة قال ان الجيش ليس في وضع عسكري يسمح له بالبقاء فقال يا ايها الناس اني مرتحل فارتحلوا. فارتحل الناس جميعا. عندما اتى الصباح نظر المسلمون - [00:51:30](#)

قل لم يجدوا احدا امامهم. لقد خرج المشركون بقواتهم وعددهم وعدتهم بدون اي جهد يذكر بدون اي مقدمات. ورجع النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة الى بيوتهم ودخل النبي عليه الصلاة والسلام بيته وكان لابسا خوذته - [00:51:50](#)

استغفاره وسلاحه. لسة النبي صلى الله عليه وسلم بيخلع السلاح اتاه جبريل. وقال لا تخلع سلاحك فان الملائكة لم تقنع اسلحتها بعد. وامره جبريل ان يذهب لقتال بني قريظة. كيف تحركت - [00:52:20](#)

النبي عليه الصلاة والسلام وكيف ما زلا بني قريظة؟ وكيف كانت الدائرة عليهم نجعل ذلك في الدرس القادم؟ والله الموفق - [00:52:40](#)